والاستفهام نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له برفع يضاعف ونصبه وفي
الحديث حكاية عن الله عز وجل من يدعوني
فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له والاستفهام
بالظرف نحو اين بيتك فازورك ومتى تسير
فارافقك وكيف تكون فاصحبك فان قلت
فما بال الفعل لم ينتصب في جواب الاستفهام
في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة قلت لوجهين
احدهما ان الاستفهام في قوله تعالى الم
تر ان الله انزل من السماء ماء هنا معناه الاثبات
والمعنى قد رايت ان الله انزل من السماء ماء
والثاني ان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب
عما دخل عليه الاستفهام وهو روية المطر
وانما يتسبب ذلك عن نزول المطر نفسه فلو
كانت العبارة انزل الله من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة ثم دخل الاستفهام صح النصب فان قلت
يرد على هذا الوجه قوله تعالى اعجزت ان
اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي فان
مواراة

مواراة السواة لا يتسبب عما دخل عليه حرف
الاستفهام لان العجز عن الشيء لا يكون سببا في
حصوله قلت ليس اواري منصوبا في جواب
الاستفهام وانما هو منصوب بالعطف على الفعل
المنصوب وهو اكون فان قلت قد جعله الزمخشري
منصوبا في جواب الاستفهام قلت هو غالط
في ذلك واما العرض فكقول بعض العرب
الا تقع الماء فتسبح وقولك الا تاتينا فتحدثنا
وقول الشاعر •
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راء كمن سمعا
واما التحضيض فكقولك هلا اتقيت الله فيغفر
لك وهلا اتقيت الله فتدخل الجنة وهو والعرض
متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان في
التحضيض زيادة توكيد وحث واما قوله
تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق فمن
باب النصب في جواب الدعاء ولكنه استعير
فيه عبارة التحضيض اولا ثم للدعاء واما
التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما • وقول الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)